[134] يدعوك دعوة ملهوف كأن به * مسا من الجن أو مسا من البشر (1) فإن تدعهم فمن يرجون بعدكم * أو تنج منها فقد أنجيت من ضرر هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر خليفة ا ماذا تأمرون بنا * لسنا إليكم ولا في دار منتظر أنت المبارك والمهدي سيرته * تعصى الهوى وتقوم الليل بالسور قال: فبكى عمر، وهملت عيناه، وقال: ارفع حاجتك إلينا يا جرير. قال جرير: ما عودتني الخلفاء قبلك. قال: وما ذلك ؟ قال: أربعة آلاف دينار (6)، وتوابعها من الحملان والكسوة. قال عمر: أمن أبناء المهاجرين أنت ؟ قال: لا. قال: أفمن أبناء الانصار أنت ؟ قال: لا. قال: أفقير أنت من فقراء المسلمين ؟ قال: نعم. قال: فأكتب لك إلى عامل بلدك، أن يجري عليك ما يجري على فقير من فقرائهم. قال جرير: أنا أرفع من هذه الطبقة يا أمير المؤمنين. قال: فانصرف جرير. فقال عمر: ردوه علي. فلما رجع قال له عمر: قد بقيت خصلة أخرى، مني هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر: إنها وا لمن خالص مالي، ولقد أجهدت لك نفسي. فقال جرير: وا يا أمير المؤمنين إنها لاحب مال كسبته. ثم خرج، فلقيه الناس فقالوا له: ما وراءك ؟ قال: جئتكم من عند خليفة يعطي الفقراء، ويمنع الشعراء وإني عنه لراض (3). دخول الخوارج على عمر بن عبد العزيز قال: وذكروا أن ابن حنظلة (4) أخبرهم قال: بعثني وعون بن عبد ا عمر بن عبد العزيز إلى خوارج خرجت عليه بالحيرة، رأسهم رجل من بني شيبان يقال له شوذب، وكتب معنا كتابا إليهم، فقدمنا عليهم، فبعثوا معنا إليه رجلين

_____ (1) في ديوانه والاغاني: " من النشر " والنشر جمع نشرة وهي رقية يعالج بها المجنون أو المريض. (2) في الاغاني: درهم. (3) الخبر في الاغاني باختلاف وزيادة وحلية الاولياء 5 / 327 - 328. (4) هو محمد بن الزبير الحنظلي. والخبر في مروج الذهب 3 / 233 ابن الاثير 3 / 257 سيرة ابن عبد الحكم ص 112 العقد الفريد 2 / 401. والطبري 8 / 132. (*) _____